[252] أين لياليا على الخيف ؟ ! وهل * يرد عيشا بالحمى قولك: هل ؟ ! ما كن إلا حلما روعه الصبح * وظلا كالشباب فانتقل ما جمعت قط الشباب والغنى * يد امرئ ولا المشيب والجذل 20 يا ليت ما سود أيام الصبا * أعدى بياضا في العذارين نزل ما خلت سوداء بياضي نصلت * حتى ذوي أسود رأسي فنصل (1) طارقة من الزمان أخذت * أواخر العيش بفرطات الأول قد أنذرت مبيضة أن حذرت * ونطق الشيب بنصح لو قبل ودل ما حط عليك من سني * عمرك أن الحظ فيما قد رحل 25 كم عبرة وأنت من عظاتها * ملتفت تتبع شيطان الأمل ما بين يمناك وبين أختها * إلا كما بين مناك والأجل فاعمل من اليوم لما تلقى غدا * أو لا فقل خيرا توفق للعمل ورد خفيف الظهر حوض أسرة * إن ثقلوا الميزان في الخير ثقل اشدد يدا بحب آل أحمد * فإنه عقدة فوز لا تحل 30 وابعث لهم مراثيا ومدحا * صفوة ما راض الضمير ونخل عقائلا تصان بابتذالها * وشاردات وهي للساري عقل تحمل من فضلهم ما نهضت * بحمله أقوى المصاعيب الذلل (2) موسومة في جبهات الخيل أو * معلقات فوق أعجاز الإبل تنثو (3) العلاء سيدا فسيدا * عنهم وتنعى بطلا بعد بطل 35 الطيبون أزرا تحت الدجى * الكائنون وزرا يوم الوجل (4) والمنعمون والثرى مقطب * من جديه والعام غضبان أزل (5) خير مصل ملكا وبشرا * وحافيا داس الثرى ومنتعل

---

(1) نصل: خرج من خضابه. (2) المصاعيب الذلل: الفحول المذللة. (3) تنثو من نث نثا الخبر: أفشاه. (4) أزر جمع أزار. الوزر: الملجأ والكنف. (5) الأزل: الشديد الضيق. يقال: أزل، أزل. للمبالغة.